

دراسة عروضية لشعراي بكر الصديق رضى الله عنه

Some specimen of Hazrat Abu Bakar's poetry

* د۔ عمرانہ شہزادی

** د۔ افتخار احمد

ABSTRACT:

Poetry was given very high status and supreme honor in Arabic civilization. Poets were known as pride of their tribes. This talent was used in battles to defeat their enemies. Through poetry they used to show tribal identity, triumph, work, bravery, bounty and honor. Poets also depicted their personal qualities, caliber, characteristics and achievement. After advent of Islam, topics of the poetry were modified, but the importance of poets and poetry was not pared down. Prophet of Islam (PBUH) expressed his approval for poetry and admired their disciples for their poetic talent. Rashidun Caliphs were not poets in its real meanings, but their talent of poetry cannot be denied. Their brilliance and artistry in poetry was very luxurious and impression. Hazrat Abu Bakar, for example, had literary qualities. His study of compendium or dewan shows that his technicality of poetry was exactly according to the Arab norms. His verses were on line with parameters of poetry. This article presents some specimen of Hazrat Abu Bakar's poetry as a proof that he was very Qadir-ul-Kalam poet.

Keywords: Poetry, personal Qualities, Hazrat Abu Bakar, Prophet(PBUH)

كان ابو بكر الصديق صحابياً جليلاً وشاعراً وهو صاحب الديوان. اسمه عبدالله، كنيته ابو بكر ولقب بالعتيق، انه تولد في الحادية والخمسين قبل الهجرة وتوفي لثمان بقين من جمادى الآخرة ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء وهو ابن ثلاث وستين سنة. كان اعلم العرب بانساب قريش وعالماً بتعبير الرؤيا. وكان بمثل المصدر العلمى الذى يستمد منه حسان بن ثابت رضى الله عنه المادة التاريخية في هجاء قريش¹ - واما شعره فنظم سيدنا ابو بكر الصديق ابياته في اغراض متعددة منها الحمد لله تعالى والثناء عليه، والمدح والوصف والحكمة: والرثاء. وذكر الوقائع، وذكر دعوة النبي ﷺ وغيرها. " وفي الحمد لله سبحانه وتعالى على الاسلام والسكنى بالبلد الحرام قوله: "...

الحمد لله على الاسلام	انعامه من افضل الانعام
اسكننا بالبلد الحرام	واختصنا باحمد التمام.
فجاءنا بصحف جسام	من لون المهيمن العلام

* Assistant Professor, Department of Arabic, Govt: College Women University, Faisalabad.

Email: drimrana@gcwuf.edu.pk

** Assistant Professor, Department of Arabic, Govt: College University, Faisalabad.

وما بغير الله من قوام ومن يوم سواه من مرام²

من احسن الايات التي نظمها في مدح النبي ﷺ قوله من قصيدة "هدانا به الرحمن"

بان رسول الله ﷺ احمد صادق لارسله الرحمن اكرم وارث
الا فاجشوا عنه تلاقوا يباحثكم عن المصطفى المبعوث خير الباحث
هدانا به الرحمن من فتن وانقذنا من حول تلك الهنا بث
محمد المختار اكرم مرسل واصدق مبعوث لاكرم باعث
مصدق كتب الانبياء ورائه فكذبه ابناء تلك الطوامث
هدانا به الله العلي مكانه وانقذنا من موبقات الخبائث³
في الوصف قوله ذكر فيه صفة الايل:

فاولي برب الراقصات عشية خراجيح تحدى في التشريع الرثائث⁴
في الحكمة قوله:

عجبت لازراء العبي بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول اعلمنا
وفي الصمت ستر الملعي وانما صحيفة لب الصر ان يتكلما⁵

وهكذا نظر الشعر في الموضوعات المختلفة، وعدد ابياته حوالي ثلاثة وثلاثين واربع مائة وتشتمل هؤلاء الاديات الشعرية على ثلاث عشرة قصيدة وعشرين مقطعة وفي نسبة بعض الايات اختلاف وفي هذا المقال الموجز نختار بيتاً من كل مجر اختاره سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه وندرسه دراسة عروضية وبعد امعان النظر يتضح لنا ان سيدنا ابا بكر رضي الله عنه استعمل بحر الطويل، والرجز، والخفيف، والوافر والبسيط، والمتقارب والرمل والمديد والكامل والمنسرح وغيرها نذكرها واحداً بعد واحدٍ نبدأ بالطويل: نظر سيدنا ابو بكر الصديق ﷺ بعض قصائده في بحر الطويل - فالقصائد التي نظمها في بحر الطويل هي القصيدة الطويلة المسماة بـ "هدانا به الرحمن" والقصيدة المسماة بـ "فهم خيرة الرحمن" والقصيدة التي نظمها بنا سبة ذكر الاسرار المسماة بـ "كتب فيها شفاء" والقصيدة الطويلة المسماة بـ "فالخ لايتلبس" والقصيدة المسماة بـ "محتضر نصحي" كلها في بحر الطويل:

تفعيلات البحر الطويل:

فعولن مفاعلين فعولن مفاعلين فعولن مفاعلين مفاعلين⁶

ومن طويلات شاعرنا القصيدة التي مطلعها:

عرفت دياراً بالحمى فشرائث تعفت فدمع العين ليس برائث⁷

الكتابة العروضية:

عرفت ديارن بلحما فشرائشى تحففت فدمع لعين ليس برائشى
الرمز العروضي: تقطيع البيت:

عرفت ديارن بل حمام شرائشى تحففت فدمع لى نليس برائشى
فعول مفاعلين فعول مفاعلين فعولن مفاعلين فعول مفاعلين
عروض البيت: عروضه "شرائشى" مقبوضة
ضرب البيت: وضربه "برائشى" مقبوضاً
يجوز حذف النون في فعولن فتعصير فعول وحذف الياء الساكنة في مفاعلين فتعصير مفاعلين-

بحر الوافر:

ان الوافر يكون تاماً ويكون مجزوءاً ونظم سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه في هذا البحر اربع قصائد-
احدهن في رثاء النبي صلوات الله عليه المسماة ب"فجعنا بالنبي صلوات الله عليه - والثانية المسماة ب"تولى البحور" في الحكمة- والقصيدة
الثلاثة المسماة ب"تقى وبر" في دعوة النبي صلوات الله عليه - واما القصيدة الرابعة المسماة ب"قومرغدوا" فهي في ضلالة القوم-

تفعيلات البحر الوافر:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن⁸
وفي الوافر قوله:

هفا، وقلوب هذا الخلق الى اوطائها ابدأ هواف⁹
الكتابة العروضية:

هفا وقلوبها نخل قطررن الا اوطائها ابدت في هوافي
الرمز العروضي: تقطيع البيت:

عروضه "قطررن" اي فعولن

ضرب البيت: ضربه "هوافي" اي فعولن (مفاعل)

تقطيع البيت:

فها وقلوبها نخل قطررن الا اوطائها ابدت فوافي
مفاعلتن مفاعلين فعلون مفاعلتن مفاعلتن فعولن

يجوز فيه تسكين الخامس المتحرك وهو اللام، في مفاعلتن والزحاف الذي دخل حشو هذا البحر هو العصب-

بحر الكامل: نظم سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه في هذا البحر القصيدة الواحدة ومقطعات اما القصيدة

المسماة به "الله ينصرنا" فهي دعوة النبي ﷺ ومنها قوله:

تفعيلات البحر الكامل:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن¹⁰

البيت:

ولقد عجبت لاهل هذا الطائف وصدودهم عن ذالني الواصف¹¹

الكتابة العروضية:

ولقد عجب تلا هلمها زط طائفي وصدودهم عن زن نبي يلواصفي

الرمز العروضي:

عروضه: "زط طائفي" مستفعلن

ضربه "يلواصفي" مستفعلن

تقطيع البيت:

ولقد عجب تلاهلمها زط طائفي وصدودهم عن زن نبي يلواصفي

متفاعلن متفاعلن مستفعلن متفاعلن مستفعلن مستفعلن

دخل زحاف الاضمار (وهو تسكين الثاني المتحرك) وبذلك اصبحت التفعيلة مكونة من

سببين خفيفين ووتد مجموع مثل مستفعلن-

بحر الخفيف:

نظم سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه في هذا البحر مقطعة واحدة وهي في رثاء النبي ﷺ -

تفعيلات البحر الخفيف:

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن¹²

البيت:

حين قالوا: ان الرسول قدامي ميثاً، اذن ذاك جهد البلاء¹³

الكتابة العروضية:

حين قالوا ان نرر سو لقد امسا ميئين، ان نذ كجه دلبلائى

الرمز العروضي: تقطيع البيت:

حين قالوا ان نررسو لقد امسا
فاعلاتن مستفعلن مفاعيلن
عروضه: "لقد امسى" ائ مفاعيلن
مميئن، ان نذكجه دلبلائي
فاعلاتن مفاعيلن فاعلاتن
ضروبه: دلبلائي" فاعلاتن

بحر الرجز:

نظم سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه في هذا البحر قصيدة

واحدة ومقطعات، ومنها القصيدة المسماة ب"الحمد لله"

تفعيلات البحر الرجز:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن¹⁴
وفي البحر الرجز قوله:

يارب ما يخشى ولا يضير شيئاً وقد ضاقت به الصدور¹⁵

الكتابة العروضية:

يارب بما يخشا ولا يضيرو شئى ن وقد ضاقت بهص صدورو

الرمز العروضي:

عروضه: "يضيرو: فعولن

ضربه: "صدورو" فعولن

تقطيع البيت:

يارب بما يخشا ولا يضيرو شئى ن وقد ضاقت بهص صدورو
مستفعلن مستفعلن فعولن مستفعلن مستفعلن فعولن

يجوز في البحر الرجز "الخبيل" وهو حذف الشانى الساكن والرابع الساكن معاً فتصبح متعلن-

بحر المتقارب:

نظم سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه في هذا البحر قصيدة واحدة ومقطعة واحدة- والقصيدة المسماة

ب"ردء نصحة" في ضلالة القوم- واما المقطعة فهي في رثاء النبي ﷺ-

تفعيلات البحر المتقارب:

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن¹⁶
وفي المتقارب قوله:

إذا اقرضت تربهن الجنوب شمالاً افاء ت به الشمال¹⁷
الكتابة العروضية:

إذا اقرضت تربهن نل جنوب شمالن افاءت بهشش مالو
الرمز العروضي: تقطيع البيت:

إذا اقرضت تربهن نل جنوب شمالن افاءت بهشش مالو
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

يجوز حذف الخامس الساكن أي النون من فعولن فتصير فعولن-

بحر الرمل:

نظم سيدنا ابو بكر الصديق رضی اللہ عنہ في هذا البحر مقطعات- ومنها المقطعة المسماة ب"عزروا ما
ملاك" في الدفاع عن الاسلام-

تفعيلات البحر الرمل:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن¹⁸
وفي هذا البحر قوله:

بالغ مادونه استحقاقه لم تخب نفس عليه اتمكمت¹⁹
الكتابة العروضية:

بالغن مادونفس تح قاقهو لم تخب نف سن عليهي تتكملت
الرمز العروضي: تقطيع البيت:

بالغن مادونفس تحقا فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

يجوز في البحر الرمل "محذوفه" هو حذف السبب الخفيف من آخر فاعلاتن فتصير فاعلا وتنقل

الى فاعلن بذلك يصح الوزن المستعمل للرمل التام-

بحر المديد:

نظم سيدنا ابو بكر الصديق رضی اللہ عنہ في هذا البحر مقطعة واحدة المسماة ب"شد كاليث" في مدح النبي ﷺ-

تفعيلات البحر المديد:

فاعلا تن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن²⁰
وفي البحر المديد قوله:

حين ولي الناس واخذلوا هربا واحمرت الحلق²¹
الرمز العروضي: تقطيع البيت:

حين ولبن ناس ورت خذلو هربن وح مررتل حلقو
فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن
يجوز حذف الثاني الساكن والرابع الساكن في فاعلاتن-

بجر البسيط:

نظر سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه في هذا البحر قصيدة واحدة ومقطعات- اما القصيدة البسيطة المسماة ب"ان
الله ثالثا" فهي في ذكر اذى المشركين وذكر النجاة منها: تفعيلات البحر البسيط:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن²²
وفي هذا البحر قوله:

امست هموم ثقال قد تاووني مثل الصخور عظام هدت الجسدا²³

الكتابة العروضية:

امست گمو من ثقالن قد تاووني مثلص صخور عظامن هددتل جسدا
الرمز العروضي: تقطيع البيت:

امست همومن ثقالن قد تاؤ وبنى مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

استعمل البسيط تاما (اي غير مجزوء) مابقيت عروضه صحيحة ائ اصبحت من "فاعلن"، "الى فعلن" دخل
الحنين يجوز فيه، الحين وهو حذف الثاني الساكن في فاعلن- والضرب لذلك يكون مجبونا وعلى ذلك اصبح وزن
البسيط المشهور كالآتي وكما ذكرنا-

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

المراجع والمصادر

- ¹ انظر لترجمته الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني احمد بن علي، دار احياء التراث العربي، 1328هـ، ج 4، ص 22
- ² ديوان ابي بكر الصديق تحقيق الدكتور عمر الطباع، دار الارقم، بيروت، لبنان، 1999ء، ص 192_193
- ³ المصدر السابق، ص 143
- ⁴ المصدر السابق نفسه، ايضاً، ص 139
- ⁵ مصدر سابق، ص 139
- ⁶ علم العروض والكافية، لعبد العزيز العتيق، دار النهضة العربية، بيروت، ج 1، ص 28
- ⁷ ديوان ابي بكر الصديق، ص 166
- ⁸ وانظر لتفصيل تفعيلات البحر الوافر: علم العروض والكافية 54/1 وما بعدها
- ⁹ ديوان ابي بكر الصديق، ص 166
- ¹⁰ وانظر لتفصيل البحر الكامل علم العروض والكافية، ج 1، ص 59 وما بعدها
- ¹¹ والبيت في ديوان ابي بكر الصديق، ص 176
- ¹² وانظر لتفصيلات البحر النخفيف: علم العروض والكافية، ج 1، ص 98
- ¹³ ديوان ابي بكر الصديق، ص 132
- ¹⁴ وللمزيد انظر: علم العروض والكافية، ج 1، ص 71
- ¹⁵ والبيت في ديوان ابي بكر الصديق، ص 163
- ¹⁶ وانظر لتفصيلات البحر المتقارب: علم العروض والكافية، ج 1، ص 121
- ¹⁷ وانظر البيت في ديوان ابي بكر الصديق، ص 185
- ¹⁸ انظر لتفصيل التفعيلات: علم العروض والكافية، ج 1، ص 79
- ¹⁹ والبيت في ديوان ابي بكر، ص 136
- ²⁰ علم العروض والكافية، ج 1، ص 80
- ²¹ ديوان ابي بكر الصديق، ص 178
- ²² علم العروض والكافية، ج 1، ص 46
- ²³ ديوان ابي بكر الصديق، ص 157



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).